BWC/CONF.VI/WP.21
20 November 2006

ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر الاستعراضي السادس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر – ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

البند ١٠ من جدول الأعمال

استعراض تنفيذ الاتفاقية حسبما جاء في المادة الثانية عشرة منها

تدابير بناء الثقة

مقدمة من جنوب أفريقيا

مقدمة

١- وافق المؤتمر الاستعراضي الثاني المعقود في عام ١٩٨٦، "تصميماً منه على دعم سلطة الاتفاقية وتعزيز الثقة في تنفيذ أحكامها"، على تنفيذ تدابير "بغية منع أو تقليل حدوث أية أوجه غموض وشكوك وشبهات، وبغية تحسين التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البكتريولوجية (البيولوجية) السلمية". وقد تم توسيع هذه التدابير في المؤتمر الاستعراضي الثالث وأصبحت تُعرف بتدابير بناء الثقة. وتتألف هذه التدابير من تبادل المعلومات بالاستناد إلى عدد من استمارات الإعلان التي يتعين تقديمها على أساس سنوي.

٢- وبالرغم من الالتزام المُلقى على عاتق الدول الأطراف بأن تشارك بموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في المؤتمر الاستعراضي الثاني، فإن مستوى المشاركة على مر السنين كان متدنياً جداً. فقد بلغت نسبة الدول الأطراف التي قدمت معلومات عن تدابير بناء الثقة على أساس منتظم أقل من ٣٠ في المائة؛ وبلغت نسبة الدول الأطراف التي شاركت بصورة متقطعة نحو ٥٠ في المائة؛ أما بقية الدول الأطراف فلم تشارك على الإطلاق.

٣- وقد كان المستوى المتدني للمشاركة موضوعاً للكثير من المناقشات وهناك العديد من الآراء حول أسباب هذا النقص في الاهتمام. كما أن بعض القضايا مثل الجدوى، والمشاكل اللغوية، والتوافر العام لتدابير بناء الثقة وترشيد وتحسين الاستمارات، قد أصبحت أيضاً موضوعاً لنقاشات مكثفة.

٤- وتدل النقاشات المتعلقة بتدابير بناء الثقة على أن هناك حاجة لمثل هذه التدابير ولكنه ينبغي تحليلها بغية تحديد كيفية تطبيقها في المستقبل. وينبغي للمؤتمر الاستعراضي أن يحدد عملية إجراء هذا التحليل.

التحليل

٥- إن فعالية تدابير بناء الثقة ينبغي ألا تكون قائمة على أساس مشاركة الدول الأطراف وتواتر هذه المشاركة فحسب، بل ينبغي أيضاً أن تؤخذ في الاعتبار عوامل أخرى مثل قيمة المعلومات المقدمة ومدى توافرها بجميع لغات الأمم المتحدة.

٦- ووفقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه في المؤتمر الاستعراضي الثاني، فإن الغرض من تدابير بناء الثقة هو منع أو تقليل حدوث أوجه غموض وشكوك وشبهات، وتحسين التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البكتريولوجية (البيولوجية) السلمية. وفي هذا الصدد، يمكن طرح الأسئلة التالية:

`١` ما إذا كانت تدابير بناء الثقة تفي بذلك الغرض حتى فيما بين الدول الأطراف التي تقدم تقارير كل سنة؟

`٢` هل البيانات المقدمة كاملة وهل ستكون في أي وقت وافية بما فيه الكفاية لتحسين مستويات الثقة؟

`٣` هل تؤدي مشاركة جميع الدول الأطراف إلى تحسين مستويات الثقة؟

`٤` ما هو عدد الدول الأطراف التي تمت استشارتها بغرض توضيح المعلومات المطلوبة في التقارير عن تدابير بناء الثقة؟

`٥` هل ساعدت تدابير بناء الثقة، بأي شكل من الأشكال، في تحسين التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية؟

٧- وثمة جانب آخر له أهميته في تحليل تدابير بناء الثقة، وهو يتمثل في المعلومات اللازمة حالياً. وهنا أيضاً، ينبغي البت في مسائل من قبيل المسائل التالية:

`١` ما إذا كانت جميع المعلومات المطلوبة في الاستمارات لا تزال ذات صلة على ضوء تطورات مثل لوائح الصحة العالمية الجديدة؛

`٢` ما إذا كانت جميع المعلومات المطلوبة ضرورية لبناء الثقة، وما إذا كانت هناك معلومات أخرى قد تكون أكثر فائدة؛

`٣` ما إذا كانت المعلومات المطلوبة ذات صلة على الإطلاق بتحسين التعاون الدولي في هذا المجال.

٨- وينبغي تحديد التدابير اللازمة لتحسين مشاركة الدول الأطراف.

٩- وينبغي أن تكون الاستمارات أكثر ملاءمة للمستعملين، وينبغي النظر في جدوى الاستمارات وكذلك في إمكانية وضع استمارات جديدة.

١٠- وينبغي بحث مسألة الترجمة، كما ينبغي استحداث وسائل لضمان توافر المعلومات على نطاق أوسع بجميع اللغات.

الاستنتاج

١١- يمكن الاستنتاج بأن لتدابير بناء الثقة دوراً في تعزيز الاتفاقية إذا كانت أغراض هذه التدابير واضحة، وإذا كانت المعلومات المطلوبة محددة بشكل صحيح، وإذا تم تحسين المشاركة، وإذا تمت إدارة هذه التدابير بطريقة تكفل أن تكون جميع المعلومات المقدمة متاحة للدول الأطراف بيسر وسرعة.

اقتراح

١٢- من الواضح أن تدابير بناء الثقة تتطلب مناقشة تقنية وكذلك سياسية مفصَّلة، وهو أمر قد لا يكون ممكناً بالكامل في المؤتمر الاستعراضي.

١٣- ويُقترح أن يتم تخصيص اجتماع واحد فاصل بين الدورات لتناول تدابير بناء الثقة تُسند إليه ولاية النظر في جميع جوانب تدابير بناء الثقة وتقديم مقترحات إلى اجتماع للدول الأطراف وإلى المؤتمر الاستعراضي السابع بشأن تنفيذ تدابير بناء الثقة في المستقبل.

- - - - -